اللواء حسن كريم يشيد بتعاون الأهالي وبتطور الاستخبارات

قائد عمليات نينوى: تنظيم القاعدة لا يملك مترا واحدا في الموسل

□ بغداد/ هشام الركابي

اكد قائد عمليات نينوى الفريق الركن حسن كريم خضير أن الوضع الامنى في الموصل في تحسن كبير اثر العمليات الامنية التي نفذتها

وقال خضير في مقابلة مع"المدى"ان القوات الامنية نجحت في القضاء على الكثير من الشبكات الارهابية وبات الامن في الموصل كبيراً وافضل حتى من مدن عراقية اخرى.

واضاف ان قواته تمكنت منذ منتصف أب الماضي ولغاية الأن من اعتقال اكثر من ٥٠٠ مطلوب وفق اوامر قضائية صادرة من القضاء العراقي فضلا عن اكتشاف اكثر من ٢ كدسا للعتاد.

واشمار خضير الى ان الدور الاكبر في تنفيذ تلك العمليات هي للقوات الامنية العراقية، اما بالنسبة للقوات الامريكية فهى قوات داعمة وساندة وتشترك مع قواتنا في بعض الفعاليات

وبشان المناطق التي لا ترال تحت سيطرة المسلحين في المدينة، قال لا توجد اية مناطق مغلقة للتنظيمات المسلحة وبين ان الخلايا المعادية هي عبارة عن خلايا شبحية اي تنفذ الهجوم وتنسحب، ولا يمكن لها الاحتفاظ بمتر واحد من الارض لأن رد القوات الامنية سيكون قاسيا عليها لذا فهى تحاول الانسحاب بسرعة وقبل وصول القوات الامنية لكن هذه العمليات لاتزال محدودة لان حواضن المسلحين قليلة لان اغلب المدن ترفض تواجد المسلحين بالقرب منها. وكشف قائد عمليات نينوى ان ستراتيجة المسلحين اختلفت عن قبل، ففي السابق كانت التنظيمات المسلحة تواجه التقوات الأمنية وتنتشر في الشبوارع، اما اليوم فلا توجد مواجهات والوضع الامنى مستقر وهذا يعود لتعاون اهالي المدينة مع القوات الامنية من خلال ابلاغهم عن المسلحين والارهابيين.

وبين اللواء حسن ان يوم امس الاول الخميس شهد احباط هجوم انتحاري عبر سيارة مفخخة يقودها انتحاري وتمكنت القوات الامنية من القاء القبض على سائق السيارة المفخخة وتفكيكها حيث كانت تحتوي السيارة اكثر من طن من المتفجرات.

واثنى الفريق الركن حسن كريم خضير على جهود الاستخبارات العسكرية في المدينة، وقال ان الجهد الاستخباري بدأ يتحسن شيئا



فشيئا وهذا بفضل جهود ضباط الاستخبارات من خلال نجاحهم في تعقب خيوط الشبكات الارهابية وعصابات الجريمة المنظمة.

في غضون ذلك أعلن قائد القوات الأميركية في محافظة نينوي، امس الجمعة، عن انخفاضً العمليات المسلحة في الموصل بنسبة ٨٧٪، لافتاً في الوقت نفسه أن قوات بالاده ستقوم بمهام تدريب الجيش العراقى وقوات الشرطة المحلية

وقال العقيد جارلس سكستون لوكالة السومرية نيوز إن القوات العراقية أثبتت جدارتها ونجحت بالتعاون مع قواتنا في خفض معدل العمليات المسلحة بالموصل، مشيراً إلى أن الخط البياني للهجمات يظهر انخفاضاً واضحاً في معدل العمليات المسلحة بالمدينة، حيث انخفض عددها في الأونة الأخيرة من ٣٦٠ هجوماً إلى

٤٧ هجوماً خلال الشهر الماضي أي بنسبة ٨٧٪. وبين سكستون، وهو أمر اللواء الرابع في فرقة الخيالة الأولى المتمركزة بالموصل، أنه "ومع انسحاب القوات الأميركية من المدن فى تموز الماضى حاول الإرهابيون استخدام كل إمكانياتهم لتحدي القوات العراقية في محاولة منهم لإقناع العراقيين بأنها غير قادرة على تسلم الملف الأمنى، ولهذا استمروا بالهجمات على

على الولايات المتحدة سواء من خلال الأمم

المتحدة، أو كقسط أمريكي لاستيعاب اللاجئين

من البلدان التي تعاني من مشاكل. وشددت

الدكتورة قرة داغى على المساعدات الإضافية

القوات العراقية والمدنيين حتى بعد الانسحاب الأميركيي، إلا أن القوات العراقية أثبتت جدارتها"، حسب رأيه. وعن مهام قوات بلاده في الموصل، أشار القائد

العسكري إلى أنها"ستتولى تدريب الجيش العراقي وقوات الشرطة المحلية والفدرالية" وكان لواء أمريكي جديد وصل إلى مدينة الموصل الأربعاء الماضي ليتسلم مهامه بدلاً عن اللواء

المتواجد وتكون مهمته تدريب قوات الجيش . . العراقي والشرطة المحلية والشرطة الوطنية. وبدأت القوات الأميركية في العراق انسحابها بحلول نهاية شهر حزيران عام ٢٠٠٩ من جميع المدن العراقية وسلمت الملف الأمنى فيها إلى الأجهزة الأمنية العراقية، بموجب اتفاقية صوفا الموقعة بين بغداد وواشنطن عام ٢٠٠٨، والتى تنص على تسليم جميع القواعد العسكرية التابعة للجيش الأميركي وبعثة حلف الناتو وفق جدول زمني ينتهي بنهاية عام ٢٠١١ تقوم قبلها القوات الأميركية بخفض قواتها إلى ٥٠ ألف جندي في العراق والذي تم الإعلان الرسمي عنه

ولدى العراق حالياً أكثر من ٨٠٠ ألف عنصر أمنى في الجيش والشرطة حيث يتكون الجيش العراقي الحالي من ١٤ فرقة عسكرية موزعة على ثلاث قيادات (برية وجوية وبحرية)، لكن غالبيتها فرق مشاة يقدر عديد أفرادها بأكثر من ٣٠٠ ألف، كما يقدر عدد منتسبي وزارة الداخلية بحوالي نصف مليون منتسب يتوزعون على تشكيلات أمنية عدة هي الشرطة الاتحادية وهي قوة عسكرية تتألف من ثلاث فرق تضم كل واحدة منِها عشرة الاف جندي مجهزة بلواء مدرع فضلاً عن أفواج الطوارئ ولواء الرد السريع، كما يتكون جهاز مكافحة الإرهاب المرتبط بمكتب رئيس الوزراء من عشرة ألاف جندي وهو جهاز يضم عدداً من الوحدات الخاصة القادرة على مكافحة الارهاب.

من الجدير بالذكر ان قوة من الشرطة اطلقت النار على انتحاري يرتدي حزاما ناسفا كان ينوي استهداف المصلين بجامع النبى شيت اثناء تأديتهم صلاة الجمعة وسط الموصل، ما اسفر عن استشهاد شرطى وإصابه آخر فضلا عن مدنى بجروح.

وأضاف المصدر أن انتحاريا يرتدي حزاما ناسفا ويتنكر بزى الشرطة حاول إقتحام مسجد النبى شيت الواقع وسط الموصل واستهدف المصلين اثناء تأديتهم الصلاة.

وأضاف المصدر أن القوات الامنية المسؤولة عن حماية المسجد حاولوا ايقافه إلا أنه لم يستجب لهم فأطلقوا عليه النار، ما أدى إلى تفجيره عند بوابة الجامع، فضلا عن مقتل شرطى وإصابة آخر الى جانب اصابة مدنى من المصلين بجروح". وأوضح المصدر أن الانقجار إلحق أأضراراً مادية بسور الجامع أيضاً ".

ترحيل طالبي اللجوء العراقيين من أوروبا في تزايد و"أيرين" تحذر من النتائج

□ متابعة / المدى

أعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن قلقها إزاء تزايد ترحيل طالبي اللجوء العراقيين من أوروبا الغربية خلال الشهرين الماضيين.

وأشارت المنظمة إلى أن "وتيرة رحلات الطيران الخاص التي تتولى إعادة طالبي اللجوء غير المقبولين قد ازدادت وأنه تتم إعادة هؤلاء إلى أجراء من البلاد، مما يتعارض مع المبادئ التوجيهية للمفوضية في ما يخص التعامل مع طلبات اللجوء العراقية

ووفقا لشبكة الأنباء الإنسانية "إيرين"فإنه يتم التعامل مع عمليات الترحيل من قبل وكالة فرونتكس، وهي وكالة مقرها وارسبو تم إنشاؤها لتنسيق العمليات بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في مجال أمن الحدود، وتستطيع طائراتها حمل العائدين من بلدان

وأضافت الشبكة "كانت آخر الرحلات في ٢٢ أيلول تقل طالبي اللجوء غير المقبولين من السويد والنرويج وهولندا والمملكة المتحدة.' وتعود واحدة من شكاوى المفوضية إلى سطحية المعلومات المقدمة من طرف العلدان واختلافها من بلد لأخر وعدم ورودها إلا في وقت متأخر جداً في هذه العملية. وفي حالة رحلة الأسبوع الماضي، أطلعت السويد المفوضية على أسماء وتواريخ ميلاد المرحلين دون توضيح وجهاتهم، في حين قدمت المملكة المتحدة تفاصيل عن مكان

تركيلها للأشخاص دون توضيح هوياتهم. كما لم تتلق المفوضية من أي من هذه الدول توضيحات عن عدد ركاب الطائرة العائدين طوعاً وأولئك العائدين قسراً، ولكن التقارير الواردة من بغداد أفادت أنه قد تم استدعاء الشرطة

لمرافقة بعضهم من الطائرة، وبحسب"إيرين". وفي هذا السبياق، طالبت المتحدثة باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، سيبيلا ويلكس، الدول التي تقوم بإعادة طالبي اللجوء إلى ديارهم بالتحلى بشفافية أكبر، قائلة لشبكة "إيرين": "نحن نعلم بموعد مغادرة الرحلة، ولكننا لا نعرف من على متنها أو الدول التي قدموا منها حتى آخر لحظة". و لا تعارض المنظمة مسألة إعادة الناس إلى

العراق في كل حالة، حيث أفادت ويلكس بأنه من المكن أن يكون بعض من على متن الطائرة عائدين طوعاً إلى ديارهم، ومن الممكن أيضاً ألا تكون لدينا أية مشكلة بالنسبة للوضع الأمنى هناك، ولكننا لا نعرف. إن توفر المعلومات الكاملة يصب في مصلحة الجميع" وقالت ويلكس: "نحن وأضبحون جداً في مبادئنا التوجيهية: فبغداد وديالي وكركوك ونينوى وصلاح الدين لا تزال محافظات غير أمنة، في ضوء الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان واستمرار الحوادث الأمنية في تلك المناطق. نسأل الحكومات عدم إعادة أي شخص إلى تلك المحافظات الخمس، ونشعر بخيبة أمل لتجاهلهم هذه المبادئ التوجيهية"

من جهته، ألقى الأمين العام للاتحاد الدولي للاجئين العراقيين، داشتى جمال، باللوم في زيادة عمليات الترحيل القسري على النجاح الانتخابي لأحزاب اليمين في عدد من البلدان الأوروبية.

وقال لشبكة "إيرين"إن"معظم أحزاب اليمين بدول الاتحاد الأوروبيي اتحدت لتغيير سياساتها المتعلقة بالهجرة وترحيل جميع العراقيين الذين يتقدمون بطلب للحصول على اللجوء في بلادهم".

وأوضيح أنه بالإضافة إلى الرحلات الجوية

التابعة لوكالة فرونتكس، يتم ترحيل اللاجئين وإعادتهم كل ليلة تقريباً على متن رحلات مجدولة إلى الأردن. وأضاف قائلاً:"أعتقد أن كل أجزاء العراق غير آمنة، بما فيها كردستان. والأمر أشبه بقول الأمم المتحدة أن بيرن في سويسرا آمنة في حين أن زيوريخ ليست كذلك هذا ليس الوقت المناسب لإعادة الناس إلى ديارهم. إنهم يلعبون بأرواح الناس الأبرياء من جهتها، نفت وكالة الحدود البريطانية أن تكون هناك أية سياسة عامة مؤخراً لترحيل المزيد من طالبي اللجوء العراقيين. وعلى الرغم من عدم توفر أية أرقام تفصيلية بعد حول عمليات الترحيل على مدى الشهرين الماضيين، غير أن متحدثاً باسم الوكالة أصر على أنه يتم النظر في كل حالة على حدة.

وأضاف قائلاً للشبكة الإنسانية: "نحن لا نعيد سوى أولئك الذين تؤكد وكالة الحدود والمحاكم اقتناعها بأنهم ليسوا بحاجة لحمايتنا أو الذين فشلوا في الامتثال لطلب المغادرة".

من جهة آخرى، من المقرر أن تستوعب الولايات المتحدة خلال الفترة المقبلة نحو ٣٠ الف لاجئ عراقى، ما يتطلب ان تتخذ منظمات الجالية العراقية الامريكية ومنظمات المجتمع المدني خطوات مسبقة لتهيئة الظروف المناسبة لعملية

الدكتورة بري قره داغى أشارت لاذاعة العراق الحر إلى أن استيعاب هذا العدد الكسر يتطلب حملة تبرعات واسعة، لاسيما وان المساعدات التي تخصصها الحكومة الأمريكية، بالرغم من ريادتها في الأونة الأخيرة تبقى غير كافية. يشار الى ان منظمة المركز العراقى الأمريكي بواشنطن أحدى منظمات المجتمع المدنى الأمريكي العشر التي تقدم المساعدات للاجئين من جميع أنحاء العالم، الذين يتوافدون

بتأشيرة توطين اللاجئ في منطقة له أقرباء الفدرالي أو المحلى، والتي تبدأ من الاتصال او أصدقاء أو معارف فيها. وأشادت الدكتورة بمجموعات اللاجئين في بلدانهم قبل وصولهم إلى الولايات المتحدة، لآختيار المناطق الملائمة بري قردة داغى رئيسة منظمة المركز العراقي الأمريكي بمساعدات منظمات الجالية العراقية، من ناحية العمل والاقامة لتكون قريبة من مراكز تجمع الجالية العراقية، أو لمنح ما يسمى ودور العبادة من مساجد وكنائس.



امتد الضراغ السياسي إلى ٢٠٨ أيام:

العراق يكسر رقم هولندا الأطول في العالم من دون تشكيل حكومة

□ عن: واشنطن بوست



تخطى العراق بحلول يوم امس الجمعة السجل السابق للبلدان التي امضت اطول فترة بين مضى الانتخابات البرلمانية وتشكيل الحكومة

على حد قول الخبراء. وكانت هولندا امتلكت هذا الشرف المؤسف بعد سلسلة من المحاولات الفاشلة لسد الفراغ السياسي، مما ترك البلاد بدون حكومة لمدة ٢٠٧ أيام عام ١٩٧٧ طبقا لقول كريستوفر جي اندرسن مدير معهد الدراسات الاوروبية في جامعة كورنيل.

العراق الان امضى ٢٠٨ ايام بدون تشكيل حكومة جديدة وبينما تجاوز الهولنديون ازمتهم فان العراق بمؤسساته ربما لا يصمد امام الضغوطات المتزايدة وارتفاع وتيرة العنف بينما يواصل السياسيون مناوراتهم على المناصب وكسير الاتفاقات خلال اجتماعاتهم المغلقة.

العديد من العراقيين مازالوا يتساءلون لماذا اذن خاطروا بحياتهم من اجل التصويت في الانتخابات التي جرت في السابع من أذار

ويتزايد قلق المسؤولين الامريكان في ان فقدان حكومة منتخبة سوف يحد من قدرة

العراق على اتخاذ قرارات وطنية وربما يمكن ان يؤدي الى تأكل المكاسب الأمنية، ويتوقع الاكثر تفاؤلا من السياسيين العراقيين ان عملية تشكيل الحكومة سوف تستغرق شهرا أخر على الاقل اذا لم يكن اطول بكثير.

يقول جوست هليدرمان وهو خبير في مجموعة العراق للأزمات الدولية "ليس هناك اختلاف بين الحالة العراقية والهولندية سوى أن هولندا لديها مؤسسات قوية فعالة واصلت فيها الحكومة الانتقالية الحكم لكن العراق لدية مؤسسات ضعيفة جدا وما تستطيع الحكومة الانتقالية فعله قليل جدا مما سيجعل البلاد في حالة غير مستقرة وغير ثابتة بشكل فعلى".

ان تشكيل الحكومة في العراق هو امر معقد على جانبين هو تعدد الاحزاب الكثيرة في البلاد والجانب الثاني يتمثل في الخوف من العنف في الشوارع، فقد تم انتخاب المشرعين وفى عملية التصويت على رئيس الوزراء الذي يقدم من خلال التحالف الاكبر في البرلمان ويقوم بعد ذلك بتشكيل الحكومة فأن البرلمان يحتاج الى اغلبية بسيطة من بين ٣٢٥ عضواً في البرلمان الذي يقوم بدعمها.

لكن بعد مضي يوم الانتخابات كانت النتائج تجري بشكل بطىء وشلت العملية نتيجة الاتهامات المتبادلة بين السياسيين الذي

المناصب العليا في الحكومة. هناك أيضاً اختلافات في تفسير الدستور بين الكتلة الاكثر عددا في البرلمان وبين الكتلة الفائزة ومن هو الاحق بتشكيل الحكومة، وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت خطة مشتركة بين دولة القانون والعراقية في ان تتولى دولة القانون رئاسة الوزراء بينما يتم

ادى الى اشهر من التوترات وبدء وايقاف

المفاوضات بينما يتنافس الفرقاء على

استحداث منصب آخر للعراقية لكن الخطة لم تنجح وفي تلك الاثناء فان العراق غير قادر على القيام بخطوة رئيسية مثل المصادقة على التشريعات والتعديلات الدستورية والاتفاقيات الدولية، فقد التقى اعضاء البرلمان مرة واحدة فقط لمدة ١٨ دقيقة في حزيران الماضي فقط، بينما ظل الوزراء لثلاثة اشهر أخرى غير قادرین علی اتخاذ ای قرار سواء کان سهلا ام صعبا بسبب عدم وضوح من سيحمل مفتاح مستقبلهم السياسي كما ان الكثير من التعيينات في الوظائف الحكومية قد توقفت بسبب ذلك.

يقول على بابان وزير التخطيط"نحن الان ليست لدينا اية سلطة والحكومة الحالية غير قادرة على المصادقة على التشريعات او اصىدار اي قرارات جديدة "وكان الوزير قد اعلن خطة تنمية وطنية لمدة خمس سنوات

تحقق ٩،٤ ٪ نموا اقتصاديا وتقلل من البطالة حيث تتضمن الخطة ٢٧٠٠ مشروع بقيمة ١٨٦ مليار دولار، لكن الوزير قال ان من المستحيل القيام بالتطبيق بدون اجراء تشريعي كما ان الاستثمار في مجال الاعمال قد تم ايقافة بينما الناس تنتظر، واضاف بابان قائلا"ان كل شيء معلق حيث ان الصراع بين الكتل السياسية يعرقلنا عن القيام بعملنا".

من جهة اخرى فأن وزارة الخارجية غير قادرة على القيام بتطبيق الاتفاقيات والمعاهدات الدولية بدون تشكيل الحكومة الجديدة، كذلك فان الدول الأجنبية مترددة في التعامل مع الحكومة الانتقالية التي ربما ستنعكس قراراتها عند قيام الحكومة المنتخبة وقال وزير الخارجية السيد هوشيار زيباري"ان هذا امراً غير مقبول فالتأخير اخذ من الجميع فترة طويلة والبلاد بحاجة الى حكومة" هناك أيضا قضايا اقتصادية عالقة فالعراق لحد الأن لم يمرر قانون المشاركة في الايراد النفطى، بينما تحاول الولايات المتحدة حث السياسيين على الاسراع بتشكيل الحكومة لكن هناك احزابا غير راغبة في المفاوضة بقدر ما يود المسؤولون الامريكيون.

■ ترجمة: عمار كاظم محمد